الآثار الاجتماعية والصحية والنفسية والتعليمية والاقتصادية لعمالة الأطفال دراسة ميدانية بمحافظة القليوبية

إعداد

د/ هدى محمد إبراهيم الليثى
مدرس بقسم تنمية الأسرة الريفية
كلية الاقتصاد المنزلى بطنطا
جامعة الأزهر

د/ شيماء عبدالعزيز الدالي
مدرس بقسم علم الاجتماع
كلية الدراسات الإنسانية للبنات بالقاهرة
جامعة الأزهر

يناير ٢٠١٦

المستخلص

استهدف البحث التعرف على خصائص الأطفال العاملين، وأسباب تشغيلهم، والآثار الاجتماعية والصحية والتعليمية والاقتصادية التى تلحق بهم، ومعنوية العلاقة بين خصائص الأطفال وأسرهم، وبين الآثار المترتبة على عمالتهم إجمالاً.

وقد أجرى البحث على ١٥٠ طفلاً يتراوح سنهم ٨-١٦سنة بثلاث قرى تابعة لمركز طوخ بمحافظة القليوبية يعملون فى مجالات مختلفة، وجمعت البيانات بالمقابلة الشخصية مع الأطفال المبحوثين مستخدماً لذلك استمارة استبيان تم إعدادها لهذا الغرض، واستغرق جمع البيانات قرابة الثلاث شهور من يونيه وحتى أغسطس ٢٠١٦م، وبعد جمعها تم تفريغها وتحليلها احصائياً بإستخدام جداول الحصر العددى، والنسب المئوية، والدرجة المتوسطة، واختبار مربع كاى، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون.

وجاءت أهم النتائج على النحو التالي:

- أعلى نسبة من المبحوثين يتراوح سنهم من ١٢-١٦ سنة من الذكور، والتحقوا بالتعليم، ويعملون بالزراعة، وعدد سنوات عملهم من ١-٣ سنة، ويرغبوا فى الاستمرار بالعمل، ويعمل أباؤهم بالزراعة، وعدد أفراد أسرهم من ٣-٥ أفراد، والمناخ الأسري من جيد إلى متوسط.
- من أسباب تشغيل الأطفال: فقر الأسرة، وتقليد الأصحاب الذين يعملون، وزيادة متطلبات الأسرة، وحب العمل من الصغر، وكبر حجم الأسرة، وعدم وجود فرص عمل للمتعلمين بعد الحصول على الشهادات، وإنخفاض رواتب المتعلمين عن أصحاب الحرف.
- أهم الآثار الاجتماعية الايجابية: الاستعداد لتعلم حاجات جديدة، والقدرة على التعامل مع الناس، والاهتمام بمعرفة كل جديد.
- أما الآثار الاجتماعية السلبية منها: كثرة الخلافات مع الأخوات، والاحتفاظ بالأسرار بعيداً عن الأسرة، والسهر خارج البيت لوقت متأخر، وتعلم الكذب.
- أهم الآثار الاقتصادية: مساعدة الأسرة فى مصاريف البيت وفى علاج أفراد الأسرة، وشراء المتطلبات الشخصية، والمشاركة فى مصاريف تعليم الأخوة وزواجهم.
- أهم الآثار النفسية: كثرة وشدة الانفعال، وصعوبة التوافق مع الأسرة، وتفضيل العزلة، وزيادة القلق والتوتر، والعدوانية فى التعامل مع الآخرين.

– أهم الآثار التعليمية الايجابية: تعلم حاجات جديدة فى الحياة، والاهتمام بتعلم كل جديد، والقدرة على إتخاذ القرارات.

– أما الآثار التعليمية السلبية فمنها: نسيان ما حفظ من القرآن الكريم، ونسيان القراءة والكتابة، وترك المدرسة نهائياً، وعمل مشاكل مع المدرسين والتلاميذ بالمدرسة، وكراهية التعليم والهروب من المدرسة.

– أهم الآثار الصحية: الإصابة بجروح فى الجسم وضربات الشمس، والتعرض لحوادث الطرق، والتسمم بالمبيدات.

– تبين معنوية العلاقة بين متغيرات: الالتحاق بالتعليم، ومكان العمل، والرغبة فى إستكمال التعليم، وفترات العمل، والمناخ الأسرى، وعدد سنوات العمل، وعدد الأبناء بالأسرة، وبين الموافقة على الآثار المترتبة إجمالاً على تشغيل الأبناء.

مقدمة البحث:

غاية كل مجتمع إنساني الوصول إلى مستوى من التقدم يستطيع من خلاله تحقيق متطلباته وحاجاته، ولا يأتي هذا التقدم إلا من خلال إنسان قادر على العطاء، سليم بدنياً ونفسياً وعقلياً، إنسان قادر على معرفة متطلبات المجتمع الذى يعيش فيه ويعطي من جهده وفكره في سبيل هذه المتطلبات، وفي سبيل تحقيق ذلك تسعى الكثير من الدول إلى الاهتمام بالطفل وتربيته ورعايته (نعمان، ١٩٩٨: ١٥) فمرحلة الطفولة من أهم مراحل الإنسان ففيها تنمو قدرات الطفل وتنضج مواهبه ويكون قابلاً للتأثير والتوجيه والتشكيل حيث يرسى فيها أساس شخصيته ويكتسب فيها عاداته التى تتصف بالثبات في بيئته الإجتماعية (الزهيري: ١٩٩٣: ٥٨١).

وبالتالى فإن الإهتمام بالطفولة ورعايتها هو استثمار بشرى يدخره المجتمع لمستقبله، فإذا ما أحسنت تنشئته أصبح جزءاً من الإهتمام بالماضي والمستقبل معاً (حجازي، ٢٠٠٣: ١٠)، وبذلك يصبح الإهتمام برعاية الطفولة من أهم الأهداف

التى يسعى إليها المجتمع، كما أصبحت قضايا الطفولة تحتل مكانة متميزة في سلم الأولويات سواء على المستوى المحلى أو على المستوى الدولى (علا مصطفي، وعزة كريم، ١٩٩٦: ٢١٣) وفي مصر إهتم المشرع المصري بالطفل حيث ألزم الدستور الدائم لجمهورية مصر العربية عام ١٩٧١ بحماية الأمومة والطفولة ورعاية النشئ والشباب (الدستور المصري، ١٩٧١: ٣٥٠) وصدق مجلس الشعب المصري عام ١٩٩٦ على قانون الطفل رقم (١٢) والذي يكفل حقوق الطفل بمصر (نبيلة رسلان، ١٩٩٦: ١).

ورغم ما سبق إلا أن هناك نسبة كبيرة من الأطفال حرمت من إشباع احتياجاتهم الأساسية من تعليم ورعاية صحية وأسرية نتيجة لوجودهم في أسر تتسم بإنخفاض المستوى الإجتماعي والإقتصادي، مما أدى إلى خروجهم إلى سوق العمل في سن مبكرة وحرمانهم من إشباع إحتياجاتهم ومن أن يعيشوا طفولتهم (الأنور، ٢٠٠٠: ٢).

لذا فإن خروج الطفل للعمل في سن مبكرة يعتبر نوعاً من أنواع المخاطرة والاستغلال والإعتداء على حقوقه، لما يترتب عليه من الإضرار بصحته وتعريض نموه الجسمي والعقلي والنفسي والخلقي والإجتماعي لمخاطر عديدة (منى كمال الدين، ١٩٩٩: ٢).

وظاهرة عمالة الأطفال ليست من الظواهر التى أضيفت حديثاً إلى مشكلات المجتمع المصري، وذلك لكونها موجودة بالفعل، إنما الجديد هو بداية الإهتمام بها بعد أن تزايدت أعداد الأطفال العاملين في القطاعات المختلفة خاصة القطاع غير الرسمي (المجلس الأعلى للشباب والرياضة، ١٩٩٣: ٤٤).

فالأطفال منذ القدم كانوا يعملون لساعات طويلة في الحقول حفاة الأقدام وعرضة لكل مسببات الأمراض، وكان المجتمع لا ينظر إلى هذه الأعمال على أنها استغلال للطفل بل أسلوب من أساليب تربية الطفل على تحمل المسئولية، وأنه مورد رزق لأسرته (عفيفي، ٢٠٠٨: ٢٥).

إلا أن التحولات الإقتصادية والإجتماعية التى تعرضت لها مصر في الفترة الأخيرة قد انعكست آثارها على أطفال الأسرة المصرية ريفية كانت أو حضرية حيث تزايدت أعداد الأطفال الذين يعملون، وتنوعت مجالات عملهم وأصبح الكثير منهم يعمل في أعمال خطيرة على صحته، وأصبح الإهتمام بعمالة الأطفال يفرض نفسه خاصة على الباحثين للدراسة (دعاء إبراهيم، ٢٠٠٢: ٢٩).

وتشير الإحصائيات الرسمية في مصر إلى أن هناك أكثر من ٢,٨ مليون طفل عامل في الشريحة العمرية (٦-١٤ سنة) يعمل منهم (٧١,١%) في المناطق الريفية، و (٢٨,٩%) في المناطق الحضرية، هذا بالإضافة إلى أعداد كثيرة لم تستطيع الإحصاءات الرسمية حصرها نظراً لطبيعة أعمالهم غير المدرجة في البيانات الرسمية (الدمهوجي، ٢٠١١، ص٥) نقلاً عن المجلس القومي للطفولة والأمومة.

وعلى مستوى محافظة القليوبية تبين أن الأطفال العاملين فى الشريحة العمرية (٦-١٤ سنة) يعمل منهم ٨٥% فى المناطق الريفية و١٥% فى المناطق الحضرية (المجلس القومى للطفولة والأمومة،٢٠١٠: ٤٠)، وتشتهر محافظة القليوبية بزراعة محاصيل الخضر والفاكهة التى تغذى أسواق القاهرة وتحتاج إلى عمالة كثيفة يتم تدبيرها من الأطفال، إضافة إلى إنتشار العديد من المسابك والورش بها والتى يعمل

بها الأطفال، وقد تم تنفيذ مشروع للحد من عمالة الأطفال في المسابك بمحافظة القليوبية من خلال المجلس القوي للأمومة والطفولة عام ٢٠٠٦.

وهناك العديد من النظريات الإجتماعية المتعلقة بتفسير الظواهر الاجتماعية وتعتبر نظرية الحاجات البشرية من النظريات التى يمكن الإستفادة من معطياتها في تفسير ظاهرة عمالة الأطفال الريفيين.

١- نظرية الحاجات البشرية: Human Needs Theory

تفسر نظريات الدوافع جانباً هاماً في مجال البحث حيث أن من أهمها نظرية الحاجات التى قدمها "ماسلو" والتى تفترض أن حاجات الإنسان مختلفة تنتظم في سلم هرمي تشغل فيه الحاجات الفسيولوجية قاعدة الهرم، أما الحاجة إلى الأمن ففي قمة الهرم (العزبي، ١٩٩٧: ٤٤) فالحاجة هى الافتقار إلى شيء ما إذا وجد حقق الإشباع والرضا والإرتياح للفرد، والحاجة شئ ضروري، إما لاستقرار الحياة أو الحياة بأسلوب أفضل.

وتعتبر الأسرة عامة والريفية على وجه الخصوص من أهم الجماعات التى يشعر فيها الطفل بالأمن والإطمئنان، فالطفل منذ ولادته له حاجات جسمية ونفسية هامة لا يقدر على إشباعها دون مساعدة وعندما يفقد الطفل إشباع حاجاته الجسمية أو النفسية لأي سبب من الأسباب فإنه يشعر بعدم الإرتياح فيسعى بنفسه إلى إشباع حاجته قدر ما يستطيع، فإذا أنشأ الطفل في أسرة لا تستطيع إشباع كل حاجاته المادية نتيجة لفقرها وقلة دخلها فإنه يسعى للعمل في سن مبكر من أجل إشباع هذه الحاجات (حطابي، ٢٠١٦: ٢٣).

٢- **نظرية التعلم الاجتماعى:** يرى أصحاب هذه النظرية أن الطفل عند نشأته فى بيئة معينة يتعلم ويكتسب أنماط السلوك السائدة فى تلك البيئة، كما تتضمن عملية

التنشئة الاجتماعية تغييراً أو تعديلاً فى السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، ويعطى أصحاب هذه النظرية أمثال دولارد Delard، وملير Miler أهمية كبيرة للتعزيز فى عملية التعلم وتقوية السلوك، حيث أن السلوك الذى ينتهى بالثواب يميل الى أن يتكرر مرة أخرى فى مواقف مماثلة للموقف الذى أثبت فيه السلوك، أما السلوك الذى ينتهى بالعقاب يميل إلى أن يتوقف

وعلى هذا فإن تشغيل الأطفال يأتى من البيئة التى يعيشون فيها والتى تفرض عليهم أن يتعلموا مهن وحرف أبائهم أو حتى المنتشرة فى بيئتهم وعند تشجيعهم من خلال الاثابة يزداد حبهم للعمل وتعلقهم به.

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التى تناولت عمالة الأطفال لا تختلف فقط من حيث التوقيت الزمني لكل دراسة ولكن من خلال إختلاف توجهات الباحثين، وكذلك من خلال الخصوصية الحضارية للدراسات سواء على المستوى العالمي أو المحلى سواء في الريف أو في الحضر وكذلك وفقاً لمجالات عمل الأطفال سواء في الزراعة أو المدابغ أو الورش وغير ذلك، ولكن بالرغم من تلك الإختلافات إلا أننا نلاحظ اتفاقاً كبيراً بين نتائجها في:

أولاً: أسباب عمالة الأطفال:

اتفقت دراسة كل من (عازر وآخرون، ١٩٩١)، و(الجارحي، ١٩٩٤)، و(نادية سعد الدين، ١٩٩٤)، و (عبدالله، ١٩٨٦)، و(الدمهوجي، ٢٠١١)، و(أماني السيد، ٢٠٠٠)، و(الهنيدي، ١٩٨٦)، و(Meenakshim, 1985)، و (Ahmed, 1991)،و(unicef, 2004)، و(lagergren,1997)، و (jaekotis,1995) على

أن من أهم أسباب عمالة الأطفال هى الأسباب الإقتصادية، والأسباب التعليمية وهي:

١- تطور إحتياجات الأسرة، مما دفع بعض الأسر إلى البحث عما يزيد من قدرتها المالية، فعمدت إلى إستغلال أبناءها لتحقيق هذه الزيادة.

٢- بعض الأنشطة لها سمات خاصة تدفع إلى استغلال صغار السن وخاصة إذا كان جزء النشاط الذي يكلف به الصغار بسيط ولكن عائده كبير نسبياً مثل النشاط الزراعي.

٣- أثر الهجرة الداخلية والخارجية على سوق العمل، حيث ارتفعت الأجور وندرت العمالة في بعض التخصصات مما دفع بالصغار إلى سوق العمل.

٤- تراخي بعض القوانين وضعف الرقابة مما فتح مجال التسرب من التعليم.

٥- الفشل في التعليم.

٦- حصول الطفل على مال ينفقه على متطلباته الشخصية.

٧- تزايد السكان وعدم قدرة المؤسسات التعليمية على استيعاب هذا التزايد، وهبوط كفاءة التعليم.

٨- عجز الأب أو وفاة أحد الوالدين.

ثانياً: الآثار والنتائج:

آتفقت نفس الدراسات السابقة على بعض الآثار الإيجابية والسلبية التى يتعرض لها الأطفال في عملهم، **ومن الآثار الإيجابية المترتبة على عمالة الطفل في سن مبكرة:**

١- عمل الطفل في سن مبكرة يزيد من قدرته على حل مشاكله، ويساعده على الإعتماد على نفسه.

٢- مساعدة الأسرة على زيادة دخلها، وتحسين مستوى معيشتها.

٣- عمل الطفل يؤدى إلى تعليمه العديد من الحرف والمهن مما يزيد من مهاراته وقدراته في سن مبكرة.

أما الآثار السلبية المترتبة على عمالة الطفل في سن مبكرة:

١- حرمانه من الحصول على قدر مناسب من التعليم.

٢- يحرم من التمتع بمرحلة الطفولة ويجعله يتحمل مسئوليات أكبر من سنه.

٣- دفع كثير من الأطفال إلى العمل في مهن قد لا تتفق مع ميولهم أو قدراتهم.

٤- تعرض الطفل لظروف عمل قد لا تتلاءم مع حالته الجسمانية أو العقلية مما يؤدي إلى تأخر نموه العقلي، والبدني، والسلوكي.

٥- تفشى بعض العادات الضارة كالتدخين وتعاطي المخدرات.

<u>مشكلة البحث:</u>

الأطفال في أي دولة هم شباب الغد ورجال المستقبل، وعلى قدر الإهتمام بهم في مرحلة الطفولة من حيث التعليم والصحة والغذاء والتنشئة والترفيه تجني الدولة ثمار ذلك في المستقبل، ولهذا تولى الدول المتقدمة عناية ورعاية فائقة لأطفالها غير ان الوضع في عالمنا العربي وخاصة في الدول الفقيرة ومنها مصر يختلف كثيرا حيث تدفع الأسر بأطفالها إلى سوق العمل في سن مبكرة لمساعدتها في تدبير وتوفير نفقات الأسرة من غذاء وكساء وعلاج وغيرها من المتطلبات، ويحرم الطفل من أدني حقوقه وأهمها الحق في التعليم وفي ممارسة الرياضة والترفيه والتنشئة السلمية، ونتيجة لظروف العمل السيئة التى يعمل فيها ويكتسب منها سلوكيات

خاطئة، ويلحق به العديد من الأضرار الاجتماعية والصحية والنفسية والتعليمية، ويصبح حاقدا ناقما على أسرته ومجتمعه في المستقبل واللذان فشلا في توفير ومنح الطفل حقوقه التى كفلها له الشرع والقانون، وعلى الرغم من القوانين والتشريعات التى تجرم عمالة الأطفال في مصر إلا أن التحايل على هذه القوانين أمر سهل بالنسبة لمن يستخدمون الأطفال، الأمر الذي يتطلب مراجعة هذه القوانين وتغليظ عقوبتها، مع تنمية الوعى الأسرى بخطورة تشغيل أطفالها، وتوفير برامج الحماية الأسرية من دعم مادي وعيني للأسرة الفقيرة حتى لا تخرج أبنائها من التعليم وتدفع بهم إلى سوق العمل، وعلى هذا فقد جاءت فكرة هذا البحث من أجل الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ماهي خصائص الأطفال العاملين وخصائص أسرهم؟
٢- ماهي الأسباب التى تدفع الأسر لعمالة أطفالهم؟
٣- ماهي الآثار الإجتماعية والصحية والنفسية والتعليمية والاقتصادية التى تلحق بالأطفال نتيجة شغلهم؟
٤- هل تختلف هذه الآثار بإختلاف خصائص الطفل وأسرته؟

تلك كانت التساؤلات التى يسعى البحث للإجابة عليها أملاً في تشخيص دقيق لعمالة الأطفال، وتقديم الحلول المناسبة للحد منها قدر المستطاع حفاظاً على الأطفال وضمان سلامة تكوينهم وإعدادهم لتحمل المسئولية في المستقبل.

أهداف البحث:

في ضوء مشكلة البحث السابق عرضها تحددت أهدافه في التالي:

١- التعرف على خصائص الأطفال العاملين وأسرهم.
٢- التعرف على أسباب تشغيل الأسر لأطفالهم.

٣- التعرف على الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتعليمية والصحية التى تلحق بالأطفال نتيجة لعمالتهم.

٤- تحديد معنوية العلاقة بين خصائص الأطفال العاملين وأسرهم وبين الآثار المدروسة.

التعاريف الإجرائية المستخدمة في البحث:

عمالة الأطفال الريفيين:

يقصد بهم في هذا البحث: أبناء الأسر الريفية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٦) سنة، ويتم استغلالهم في الأعمال الزراعية وغير الزراعية لدى الغير مقابل أجر يومي أو أسبوعي أو شهرى.

الآثار الإجتماعية لعمالة الأطفال الريفيين:

يقصد بها هذا البحث: التغيرات التى حدثت في بعض العلاقات البنائية والسلوكيات والتصرفات الإجتماعية الايجابية والسلبية لهؤلاء الأطفال نتيجة لعملهم.

الآثار الإقتصادية لعمالة الأطفال الريفيين:

يقصد بها هذا البحث: التغيرات التى حدثت فى بعض التصرفات والسلوكيات الإقتصادية الايجابية والسلبية لهؤلاء الأطفال نتيجة لعملهم.

الآثار النفسية لعمالة الأطفال الريفيين:

يقصد بها هذا البحث: التغيرات التى حدثت فى السلوكيات الوجدانية والإنفعالية والعدوانية والنفسية لهؤلاء الأطفال نتيجة لعملهم.

الآثار التعليمية لعمالة الأطفال الريفيين:

يقصد بها هذا البحث: التغيرات التى حدثت فى بعض التصرفات والسلوكيات التعليمية الايجابية والسلبية لهؤلاء الأطفال نتيجة لعملهم.

الآثار الصحية لعمالة الأطفال الريفيين:

يقصد بها هذا البحث: التغيرات التى حدثتى من المخاطر والأضرار أو القدرة على الشغل صحياً إيجابى أو سلبى لهؤلاء الأطفال نتيجة لعملهم.

فروض البحث:

لتحقيق الهدف الرابع تم صياغة الفروض البحثية التالية:

١- توجد علاقة بين الخصائص التالية للأطفال وأسرهم: النوع، والالتحاق بالتعليم، ومكان العمل، ونوع العمل، والرغبة في الاستمرار بالعمل، والرغبة في استكمال التعليم، وفترات العمل، والعلاقة الزوجية بين الوالدين، ومهنة الأب، ومهنة الأم، وتعليم الأب، وتعليم الأم، وطبيعة المناخ الأسري، وبين الآثار الاجتماعية المترتبة على عمالتهم.

٢- توجد علاقة بين الخصائص المدروسة للطفل وأسرته وبين الآثار التعليمية المترتبة على عمالتهم.

٣- توجد علاقة بين الخصائص المدروسة للطفل وأسرته وبين أسباب عمالتهم إجمالاً.

ولإختبار صحة هذين الفرضين تم وضعهما في صورتهما الصفرية والتى تنص على عدم وجود علاقة.

الطريقة البحثية:

اختيرت محافظة القليوبية مجالاً جغرافياً لهذه الدراسة وذلك بسبب قربها من مدينة القاهرة والتي قد تستوعب بعض الأطفال للعمل بها، كما تتنوع مجالات عمالة الأطفال في محافظة القليوبية من المجال الزراعي حيث تنتشر فيها زراعات الفاكهة والخضروات والتى تحتاج إلى عمالة كثيفة خاصة من الأطفال في عمليات الجني

والحصاد، والمجال الصناعي حيث تنتشر بها العديد من المصانع والورش، والمجال الخدمي، وتشمل محافظة القليوبية سبعة مراكز إدارية تم إختيار مركز عشوائي منها فكان مركز طوخ، ومنه اختيرت ثلاث قرى من القرى الأم بطريقة عشوائية أيضا فكانت قرى أجهور الكبرى، العمار الكبرى، وبلتان، ومن كل قرية تم اختيار ٥٠ طفل في المرحلة العمرية من ٨-١٦ سنة ويعمل في أي من مجالات عمالة الأطفال، وقد تم الاستعانة بالاخباريين وبعض مهندسي الجمعيات الزراعية، وموظفي الإدارة المحلية، وأصحاب العمل للتعرف على الأطفال العاملين، وبذلك بلغت عينة الدراسة ١٥٠ طفلاً من المشتغلين في كل المجالات.

وقد استخدم لجمع بيانات البحث استمارة استبيان تم إعدادها وتضمنت البيانات التالية:

١- بيانات عن الطفل وتضمنت: السن، والنوع، والالتحاق بالتعليم، والمرحلة الدراسية، ومكان الشغل، ونوع الشغل، وعدد سنوات العمل، والرغبة في الاستمرار بالعمل، والرغبة في استكمال التعليم، والترتيب بين الأخوة، وفترات العمل.

٢- بيانات عن أسرة الطفل العامل من حيث: سن الأب، وسن الأم، والعلاقة الزوجية بين الوالدين، ومهنة الأب، ومهنة الأم، وعدد الأبناء بالأسرة، وحجم الحيازة الزراعية للأسرة، والدخل الشهري للأسرة، وتعليم الأب، وتعليم الأم، والمناخ الأسري.

٣- بيانات عن أسباب تشغيل الأطفال: وتضمنت ثلاثة عشر سببا تم استقصاء رأي المبحوثين عليها، وذلك على مقياس مكون من فئتين هما نعم، لا.

٤- بيانات عن الآثار الاجتماعية التى تلحق بالأطفال والمترتبة على تشغيلهم تم قياسها من خلال إستقصاء رأي الأطفال المبحوثين على ستة عشر أثراً وذلك على مقياس مكون من ثلاث مستويات هي، موافق، إلى حد ما، غير موافق،

وأعطيت الدرجات ٣، ٢، ١ على الترتيب، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن الآثار الاجتماعية.

٥- بيانات عن الآثار الاقتصادية التى تلحق بالأطفال والمترتبة على تشغيلهم: تم قياسها من خلال استقصاء رأي الأطفال المبحوثين على اثنا عشر أثراً وذلك على مقياس مكون من ثلاث مستويات هي: موافق، إلى حد ما، غير موافق، وأعطيت الدرجات ٣، ٢، ١ على الترتيب، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن الآثار الاقتصادية.

٦- بيانات عن الآثار النفسية التى تلحق بالأطفال والمترتبة على تشغيلهم: تم قياسها من خلال استقصاء رأي الأطفال المبحوثين على عشر عبارات تعكس الآثار النفسية وذلك على مقياس مكون من ثلاث مستويات هي: موافق، إلى حد ما، غير موافق، وأعطيت الدرجات ٣، ٢، ١ على الترتيب، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن الآثار النفسية.

٧- بيانات عن الآثار التعليمية التى تلحق بالأطفال والمترتبة على تشغيلهم، تم قياسها باستقصاء رأي الأطفال المبحوثين على إحدى عشر عبارة تعكس الآثار التعليمية وذلك على مقياس مكون من ثلاث مستويات هي: موافق، إلى حد ما، غير موافق، وأعطيت الدرجات ٣، ٢، ١ على الترتيب، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن الآثار التعليمية.

٨- بيانات عن الآثار الصحية التى تلحق بالأطفال والمترتبة على تشغيلهم، تم قياسها باستقصاء رأي الأطفال المبحوثين على تسع عبارات تعكس الآثار الصحية وذلك على مقياس مكون من ثلاث مستويات هي: موافق، إلى حد ما، غير موافق، وأعطيت الدرجات ٣، ٢، ١ على الترتيب، وجمعت الدرجة الكلية

لتعبر عن الآثار الصحية. هذا وبعد الوصول بإستمارة الاستبيان إلى شكلها النهائي تم جمع البيانات ميدانياً خلال المدة من أول شهر يونيه وحتى شهر أغسطس عام ٢٠١٦ وذلك بالمقابلة الشخصية مع الأطفال المبحوثين بقرى الدراسة، وبعد جمع البيانات تم تفريغها وتحليلها إحصائياً مستخدماً لذلك جداول الحصر العددي والنسب المئوية، والدرجة المتوسطة، واختبار مربع كاي، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون.

وصف عينة البحث:

تبين من النتائج بجدول (١) أن وصف عينة البحث من الأطفال العاملين وأسرهم جاءت على النحو التالي:

١- **السن:** تقاربت نسبة المبحوثين من الأطفال في فئتي السن ١٢-١٣ سنة، ١٤-١٦ سنة وبلغت ٤٢%، و ٤٤,٧% على الترتيب، بينما كانت أقل نسبة منهم (١٣,٣%) تقع في فئة السن ٩-١١ سنة، وهو ما يعنى إرتفاع سن الأطفال العاملين إلى حد ما.

٢- **النوع:** تبين أن الغالبية العظمى من الأطفال العاملين ٨٩,٣% من الذكور، بينما مثلت نسبة الإناث ١٠,٧% وقد يرجع ذلك إلى التقاليد الريفية التى تمنع تشغيل الفتيات خارج المنزل للخوف عليهن، أما الذكور فلا خوف عليهم.

٣- **الالتحاق بالتعليم:** تبين أن الغالبية العظمى من الأطفال العاملين (٩٠%) قد التحقوا بالتعليم الأساسي، بينما ١٠% فقط هي التى لم تلتحق بالتعليم.

٤- **مكان العمل:** ما يقرب من نصف المبحوثين من الأطفال العاملين (٤٨,٧%) يعملون في نفس قراهم، والخمس تقريبا (٢٠,٧%) يعمل في المدينة، و ١٧,٣% يعمل في قرى مجاورة لقراهم، وأقل نسبة (١٣,٣%) يعمل في المزارع بالصحراء.

٥- **نوع العمل**: ما يزيد عن نصف المبحوثين من الأطفال العاملين (٥٤%) يعمل في مجال العمل الزراعي، و٣٢% منهم يعمل صبي في ورشة، ٢% يعمل في قهوة، ٤% يقوم بتوصيل الطلبات للمنازل، ٨% أعمال أخرى، وعليه يتضح أن العمل الزراعي والعمل الحرفي هو الذي يستوعب أكبر عدد من الأطفال العاملين، ربما لتوفره، وتوارثه من أسر الأصل.

٦- **عدد سنوات العمل**: أعلى نسبة من الأطفال المبحوثين (٧٠,٧%) يعملون منذ ١-٣ سنوات، وما يزيد على الربع منهم (٢٧,٣%) يعملون منذ ٤-٦ سنوات، وهو ما يعنى قصر مدة عمل الأطفال المبحوثين، ولعل تردي الأوضاع الاقتصادية في السنوات الأخيرة هو ما دفع الأسر لتشغيل أطفالها لمساعدتها في تكاليف المعيشة والحياة.

٧- **الرغبة في الاستمرار بالعمل**: تبين أن ثلثى الأطفال المبحوثين (٦٦,٧%) لديهم الرغبة في الاستمرار بالعمل، بينما يرى الثلث (٣٣,٣%) عدم الرغبة في الاستمرار بالعمل، وهى نسبة تعتبر مرتفعة ويجب البحث عن أسباب رغبتهم في الاستمرار بالعمل والذي يكون بالتأكيد على حساب انتظامهم في الدراسة واستكمالها.

٨- **الرغبة في استكمال التعليم**: تبين أن ما يزيد عن أربعة أخماس المبحوثين من الأطفال العاملين (٨٠,٧%) لديهم رغبة في استكمال التعليم، بينما حوالى الخمس (١٩,٣%) ليس لديهم رغبة في استكمال التعليم، وهى نسبة مرتفعة يجب البحث عن أسباب عدم رغبتهم في استكمال التعليم.

٩- **الترتيب بين الأخوة**: تبين أن ربع الأطفال المبحوثين (٢٥,٣%) ترتيبهم الثاني بين أخواتهم، وأن ١٧,٣% ترتيبهم الأول، و ١١,٣% ترتيبهم الثالث، و ١٢,٧% ترتيبهم الرابع، ويمكن تفسير ارتفاع نسبة الأطفال العاملين في الترتيب

الثاني بين أخوتهم إلى أن الأول قد يلقى الاهتمام من جانب الوالدين ويحرصون على تعليمه، ومن يأتى بعده في الترتيب لا يلقى هذا الاهتمام والرعاية.

١٠- **فترات عمالة الأطفال:** تبين أن ما يزيد عن نصف المبحوثين من الأطفال العاملين (٥٥,٣%) يعملون في العطلة الصيفية فقط، بينما ٤٤,٧% يعملون طوال العام، ويستدل من هذا أن نسبة كبيرة من الأطفال المبحوثين يعملون طول العام وهو ما يؤثر على انتظامهم في الدراسة والتحصيل.

جدول (١) توزيع المبحوثين وفقاً لخصائصهم وخصائص أسرهم المدروسة

الخصائص	عدد	%	الخصائص	عدد	%
١- السن:			١١- سن الأب:		
٩-١١	٢٠	١٣,٣	غير مبين	١٢	٨,٠
١٢-١٣	٦٣	٤٢,٠	٣٥-٤٣	٦٤	٤٢,٧
١٤-١٦	٦٧	٤٤,٧	٤٤-٥١	٥٧	٣٨,٠
			٥٢-٦٠	١٧	١١,٣
٢- النوع:			١٢- سن الأم:		
ذكر	١٣٤	٨٩,٣	غير مبين	٥	٣,٣
أنثى	١٦	١٠,٧	٢٨-٣٥	٤١	٢٧,٣
			٣٦-٤٣	٧٣	٤٨,٧
			٤٤-٥٠	٣١	٢٠,٧
٣- الالتحاق بالتعليم:			١٣- العلاقة الزوجية بين الوالدين:		
نعم	١٣٥	٩٠	مستمرة	١٣٦	٩٠,٧
لا	١٥	١٠	منفصلة	١٤	٩,٣
٤- مكان العمل:			١٤- مهنة الأب:		
القرية	٧٣	٤٨,٧	مزارع	٨٢	٥٤,٧
قرى مجاورة	٢٦	١٧,٣	حرفي	٣٤	٢٢,٧
المدينة	٣١	٢٠,٧	موظف	٢٢	١٤,٧
المزارع بالصحراء	٢٠	١٣,٣	أعمال حرة	٦	٤,٠
			غير مبين	٦	٤,٠

٥- نوع العمل:			١٥- مهنة الأم:		
زراعي	٨١	٥٤,٠	ربة منزل	١٤٥	٩٦,٧
في ورشة	٤٨	٣٢,٠	موظفة	٣	٢,٠
في قهوة	٣	٢,٠	عاملة	٢	١,٣
توصيل طلبات للمنازل	٦	٤,٠			
أخرى تذكر	١٢	٨,٠			
٦- عـــدد ســـنوات			١٦- عدد الأبناء بالأسرة:		
العمل:	١٠٦	٧٠,٧	١-٢	٧	٤,٧
١-٣ سنة	٤١	٢٧,٣	٣-٥	١٢٢	٨١,٣
٤-٦ سنة	٣	٢,٠	٦-٨	٢١	١٤,٠
٧-٩ سنة					
٧- الرغبـــة فـــي			١٧- تعليم الأب:		
الاستمرار بالعمل:	١٠٠	٦٦,٧	أمي	٤١	٢٧,٣
نعم	٥٠	٣٣,٣	يقرأ ويكتب	٦٦	٤٤,٠
لا			حاصل على مؤهل	٤٣	٢٨,٧
٨- الرغبـــة فـــي			١٨- تعليم الأم:		
استكمال التعليم:	١٢١	٨٠,٧	أمية	٦٩	٤٦,٠
نعم	٢٩	١٩,٣	تقرأ وتكتب	٥٧	٣٨,٠
لا			حاصلة على مؤهل	٢٤	١٦,٠
٩- الترتيـــب بـــين			١٩- المناخ الأسري:		
الأخوة:	٤٦	٣٠,٧	جيد	٨١	٥٤,٠
غير مبين	٢٦	١٧,٣	إلى حد ما	٦١	٤٠,٧
الأول	٣٨	٢٥,٣	متوتر	٨	٥,٣
الثاني	١٧	١١,٣			
الثالث	١٩	١٢,٧			
الرابع					
١٠- فترات العمل:			٢٠- الدخل الشهري للأسرة:		
طوال السنة	٦٧	٤٤,٧	غير مبين	٤٩	٣٢,٧
العطلة الصيفية	٨٣	٥٥,٣	منخفض (أقل من ١٠٠٠ جنيه)	١١	٧,٣

			متوسط (١٠٠٠ – أقل من ٣٠٠٠ جيه)	٧٤	٤٩,٣
			مرتفع (٣٠٠٠ جنيه فأكثر)	١٦	١٠,٧

خصائص الأسرة:

١- **سن الأب:** تبين من النتائج أن ما يزيد عن خمسي الأطفال المبحوثين (٤٢,٧%) سن آبائهم ٣٥-٤٣ سنة، وأن ٣٨% سن آبائهم في الفئة العمرية ٤٤-٥١ سنة، بينما ١١,٣% سن آبائهم في الفئة العمرية ٥٢-٦٠ سنة، وهو ما يعنى أن سن آباء الأطفال العاملين لم يصل إلى مرحلة الشيخوخة والعجز التى تدفعهم إلى تشغيل أبنائهم في سن الطفولة.

٢- **سن الأم:** تبين أن ما يقرب من نصف الأطفال المبحوثين (٤٨,٧%) سن أمهاتهم تقع في الفئة العمرية ٣٦-٤٣ سنة، وما يزيد عن الربع منهم (٢٧,٣%) تقع أمهاتهم في الفئة العمرية ٢٨-٣٥ سنة، والخمس تقريبا تقع أمهاتهم في الفئة العمرية ٤٤-٥٠ سنة، وعليه يتضح أن أمهات المبحوثين من الأطفال تقع في فئات السن الشابة إلى حد ما ولم تصل بعد إلى مرحلة الشيخوخة التى تتطلب الدفع بأطفالهم للعمل.

٣- **استمرار العلاقة الزوجية بالأسرة:** تبين من النتائج أن الغالبية العظمي من الأطفال المبحوثين (٩٠,٧%) العلاقة الزوجية بأسرهم مستمرة، بينما ٩,٣% انتهت العلاقة الزوجية بين الوالدين، وهو قد يكون أحد الأسباب الدافعة لخروج الأطفال إلى العمل.

٤- **مهنة الأب:** تبين أن ما يزيد عن نصف المبحوثين من الأطفال العاملين (٥٤,٧%) يعمل آبائهم بالزراعة، وأن ٢٢,٧% من الآباء يعمل حرفي، و١٤,٧%

يعمل موظف، وأقل نسبة (٤%) فقط لديه أعمال حرة، ويتوافق هذا مع نوع عمل الأطفال المبحوثين حيث كان غالبيتهم بعمل في العمل الزراعي.

٥- **مهنة الأم:** تبين من النتائج أن الغالبية العظمي من الأطفال المبحوثين (٩٦,٧%) أمهاتهم ربة منزل، وأن ٢% فقط أمهاتهم موظفات، وأن ١,٣% عاملات، وقد يكون عدم وجود فرص عمل للأمهات أحد الدوافع لتشغيل الأطفال للمساعدة في تلبية مطالب الأسرة.

٦- **عدد الأبناء بالأسرة:** تبين من النتائج أن ما يزيد على أربعة أخماس المبحوثين من الأطفال العاملين (٨١,٣%) يعيشون في أسر عدد أبنائها من ٣-٥ أفراد، وأن ١٤% منهم أسرهم بها من ٦-٨ إبن، وأقل نسبة منهم (٤,٧%) لديهم من ١-٢ إبن، ويستدل من ذلك زيادة عدد الأبناء بأسر الأطفال العاملين وهو ما يكون أحد أسباب الدفع بهم وتشغيلهم.

٧- **الدخل الشهري للأسرة:** تبين من النتائج أن ما يقرب من نصف المبحوثين (٤٩,٣%) مستوى دخلهم متوسط (١٠٠- أقل من ٣٠٠٠ جنيه شهرياً)، وتقاربت نسبة المبحوثين فى فئتى مستوى الدخل المنخفض والمرتفع وبلغت ٧,٣%، و ١٠,٧% على الترتيب، بينما كانت نسبة ٣٢,٧% غير مبين دخلها.

٨- **تعليم الأب:** تبين من النتائج أن ما يزيد على خمسي الأطفال المبحوثين (٤٤%) آبائهم يعرفون القراءة والكتابة، وتقاربت نسبة الأميين مع الحاصلين على مؤهل لدى الآباء وبلغت ٢٧,٣%، و٢٨,٧% على الترتيب، ويتضح من هذه النتائج بصفة عامة انخفاض المستوى التعليمي لدى آباء الأطفال العاملين.

٩- **تعليم الأم:** تبين من النتائج أن ما يقرب من نصف الأطفال المبحوثين (٤٦%) أمهاتهم أميات، وما يقرب من الخمسين (٣٨%) أمهاتهم تقرأ وتكتب، بينما كانت

أقل نسبة (١٦%) من الأمهات حاصلات على مؤهل، ويتضح من هذه النتائج انخفاض المستوى التعليمي لدى أمهات الأطفال العاملين.

١٠-**طبيعة المناخ الأسري:** تبين أن مايزيد عن نصف الأطفال المبحوثين (٥٤%) يعيشون في مناخ أسري جيد، والخمسين منهم تقريباً (٤٠,٧%) يعيشون في مناخ مستقر إلى حد ما، بينما كانت أقل نسبة (٥,٣%) يعيشون في مناخ أسري متوتر.

<u>أسباب عمالة الأطفال:</u>

بإستقصاء رأي الأطفال العاملين عن أسباب خروجهم للعمل جاءت استجاباتهم مرتبة تنازلياً على النحو التالي: جدول (٢).

جاء في مقدمتها زيادة متطلبات الأسرة وعدم القدرة على اشباعها وأجاب بذلك ٧٦,٧% من الأطفال المبحوثين، ثم تقليد الأصدقاء من الأطفال الذين خرجوا للعمل وشجعوه على العمل معهم ٧٥,٣%، وفي نفس السياق جاء حب العمل من الصغر والكسب من عرق الجبين ٧٢,٧% ثم فقر الأسرة والحاجة إلى أجر من عمل الطفل واجاب بذلك ٧٢%، وفي نفس السياق كبر عدد أفراد الأسرة وقلة دخلها ٦٣,٣%، وعدم وجود فرص عمل للمتعلمين بعد حصولهم على الشهادة ٦٢%، وفي نفس السياق إنخفاض أجر المتعلم حتى لو حصل على فرصة عمل مقارنة بالأعمال الحرفية ٥٣,٣%، والعادات الموروثة التى تلزم الأسرة بتشغيل الأطفال لتعويدهم على تحمل المسئولية ٤٨,٧%، وعدم رغبة الآباء في تعليم الأبناء وتفضيل تشغيلهم ٢٨,٧%، وكبر سن الأب وعدم قدرته على العمل أو الكسب ٢٤,٧%، وكراهية المدرسة وكثرة مرات الرسوب فيها ٢٠,٧%، وفاة الاب وعدم وجود عائل للأسرة ١٨%، وأخيراً حدوث إنفصال بين الأب والأم وتحمل الطفل مسئولية نفسه ٩,٣%.

جدول (٢) توزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم في أسباب الخروج للعمل

م	أسباب الخروج للعمل	نعم		لا	
		عدد	%	عدد	%
١	فقر الأسرة والحاجة إلى أجر من شغل الطفل	١٠٨	٧٢,٠	٤٢	٢٨,٠
٢	وفاة الأب ولا يوجد عائل للأسرة	٢٧	١٨,٠	١٢٣	٨٢,٠
٣	كراهية الدراسة وكثرة الرسوب في المدرسة	٣١	٢٠,٧	١١٩	٧٩,٣
٤	تقليد الأصحاب الذين خرجوا للشغل وشجعوه عليه	١١٣	٧٥,٣	٣٧	٢٤,٧
٥	حب العمل من الصغر والكسب من عرق الجبين	١٠٩	٧٢,٧	٢١	٢٧,٣
٦	إنفصال الأسرة بالطلاق وتحمل مسئولية نفسي	١٤	٩,٣	١٣٦	٩٠,٧
٧	كبر سن الأب وعدم قدرته على العمل	٣٧	٢٤,٧	١١٣	٧٥,٣
٨	كبر حجم الأسرة وقلة دخلها	٩٥	٦٣,٣	٥٥	٣٦,٧
٩	زيادة متطلبات الأسرة وعدم القدرة على إشباعها	١١٥	٧٦,٧	٣٥	٢٣,٣
١٠	عدم رغبة الأب في تعليم الأبناء	٤٣	٢٨,٧	١٠٧	٧١,٣
١١	العادات التى يجبر الطفل على العمل من صغره	٧٣	٤٨,٧	٧٧	٥١,٣
١٢	عدم وجود فرص عمل للمتعلمين بعد الحصول على الشهادات	٩٣	٦٢,٠	٥٧	٣٨,٠
١٣	انخفاض أجر المتعلم عن أصحاب الحرف	٨٠	٥٣,٣	٧٠	٤٦,٧

وعلى هذا يتضح تعدد وتنوع أسباب عمالة الأطفال وتأتي الأسباب الاقتصادية في مقدمة هذه الأسباب سواء من حيث زيادة متطلبات الأسرة، وفقر الأسرة وعدم القدرة على تلبية متطلباتها، وانخفاض الدخل، ثم الأسباب الإجتماعية ومنها تقليد الآخرين من الأطفال الذين يعملون ويكتسبون من عملهم، وحب العمل من الصغر، وعدم وجود فرص عمل للمتعلمين وإنتشار البطالة، وهو ما يتطلب العمل على معالجة هذه الأسباب للحد من عمالة الأطفال.

كما تتفق هذه الاسباب مع منطلقات نظرية الحاجات البشرية الى اعتمدت عليها الدراسة حيث أن تزايد الحاجات البشرية ومن أهمها الحاجات الفسيولوجية والتى تسعى الأسرة لإشباعها وعند عجزها تلجأ لتشغيل الأطفال من أجل المساعدة داخل الأسرة وبالتالى إشباع حاجات أفرادها

كما تتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة الدمهوجى (٢٠١١)، وأمانى السيد(٢٠٠٠)، واليونسيف (٢٠٠٤)، على أن من أهم الأسباب التى تدفع الأسرة الى تشغيل أطفالها هو الحاجة الاقتصادية حيث زيادة متطلبات الأسرة مع عدم كفاية دخلها لإشباع هذه الحاجات.

الآثار الاجتماعية لعمالة الأطفال:

بإستقصاء رأي المبحوثين من الأطفال عن الآثار الاجتماعية المترتبة على عمالتهم، تبين من النتائج جدول (٣) أن هناك بعض الآثار الاجتماعية إيجابية وهي: أصبح الطفل أكثر قدرة على التعامل مع الناس، والاستعداد لتعلم حاجات جديدة، بدرجة متوسطة ٢,٥٣ درجة، وفي نفس السياق الاهتمام بمعرفة كل جديد في الحياة ٢,٤٣ درجة، ونظرة المجتمع باحترام للطفل الذي يعمل بدرجة متوسطة ٢,٤١ درجة، كثرة المعارف والأصحاب نتيجة احتكاكهم في العمل مع الآخرين، وبلغت الدرجة المتوسطة للموافقة على ذلك ٢,٣٥ درجة من ثلاث درجات

بينما تعددت الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة على عمالة الأطفال المبحوثين وجاءت على النحو التالي:

الاحتفاظ بالأسرار بعيداً عن الأسرة بدرجة متوسطة ١,٨٢ درجة من ثلاث درجات، وقلة المواظبة على الصلاة ١,٥٩ درجة، وكثرة الخلافات مع الأخوات على أمور بسيطة ١,٥٧ درجة، وعدم مساعدة الأسرة في أي شغل ١,٥٤ درجة، والتعود

علـى إسـتخدام الألفـاظ البذيئـة ١,٤٩ درجـة، وتعلـم الكـذب للخـروج مـن أي موقـف ١,٤٦ درجـة، والتعـود علـى السـهر خـارج البيـت لوقـت متـأخر ١,٤٤ درجـة، وكثـرة شـكوى الأسـرة مـن تصـرفاته ١,٣٨ درجـة، وعـدم سـماع وطاعـة الأب والأم ١,٣٥ درجـة، ومصـاحبة رفـاق السـوء ١,٣١ درجـة، وأخيـراً تـدخين السـجائر والشيشـة ١,٢٧ درجة.

جدول (٣) توزيع المبحوثين وفقاً لموافقتهم على الآثار الاجتماعية الناتجة عن عمالتهم

الآثار الاجتماعية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الدرجة المتوسطة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١- عدم سماع كلام الأب والأم والرد عليهما.	٩	٦,٠	٣٥	٢٣,٣	١٠٦	٧٠,٧	١,٣٥
٢- كثرة الخلافات مع الأخوات على أمور بسيطة	١٧	١١,٣	٥١	٣٤,٠	٨٢	٥٤,٧	١,٥٧
٣- تدخين السجائر والشيشة.	١٠	٦,٧	٢٠	١٣,٣	١٢٠	٨٠,٠	١,٢٧
٤- كثرة استخدام الألفاظ البذيئة.	١٠	٦,٧	٤١	٢٧,٣	٩٩	٦٦,٠	١,٤٩
٥- مصاحبة رفاق السوء.	٤	٢,٧	٣٨	٢٥,٣	١٠٨	٧٢,٠	١,٣١
٦- السهر خارج البيت لوقت متأخر.	١٢	٨,٠	٤٢	٢٨,٠	٩٦	٦٤,٠	١,٤٤
٧- الاحتفاظ بالأسرار بعيداً عن الأسرة.	٣٤	٢٢,٧	٥٥	٣٦,٧	٦١	٤٠,٧	١,٨٢
٨- عدم مساعدة الأسرة في أي شغل.	١٧	١١,٣	٤٧	٣١,٣	٨٦	٥٧,٣	١,٥٤
٩- كثرة الشكوى للأسرة من تصرفاته.	١١	٧,٣	٣٥	٢٣,٣	١٠٤	٦٩,٣	١,٣٨
١٠- الكذب للخروج من أي مطب.	١٩	١٢,٧	٣٤	٢٢,٧	٩٧	٦٤,٧	١,٤٦
١١- كثرة المعارف والأصحاب.	٤٨	٥٢,٠	٤٧	٣١,٣	٢٥	١٦,٧	٢,٣٥
١٢- أكثر قدرة على التعامل مع الناس.	٩٢	٦١,٣	٤١	٢٧,٣	١٧	١١,٣	٢,٥٣
١٣- الاهتمام بمعرفة كل جديد في	٨٧	٥٨,٠	٤١	٢٧,٣	٢٢	١٤,٧	٢,٤٣

الحياة.							
١٤- الاستعداد لتعلم حاجات جديدة.	**٩٦**	**٦٤,٠**	**٣٨**	**٢٥,٣**	**١٦**	**١٠,٧**	**٢,٥٣**
١٥- نظـرة المجتمـع بـاحترام شـديد للطفل العامل.	**٧٨**	**٥٢,٠**	**٥٥**	**٣٦,٧**	**١٧**	**١١,٣**	**٢,٤١**
١٦- قلة المواظبة على الصلاة.	**٣٧**	**٢٤,٧**	**٥٩**	**٣٩,٣**	**٥٤**	**٣٦,٠**	**١,٥٩**

وعلى هذا يتضح تعدد الآثار الاجتماعية الناتجة عن عمالة الأطفال ومعظمها آثار سلبية حيث أن تحرر الطفل من سيطرة ورقابة الأسرة وخروجه للعمل يتيح له فرصة مزاملة رفاق السوء الذين يدفعون به إلى عالم التدخين وتعلم الألفاظ البذيئة، والكذب، وإفتعال المشاكل بين الأسرة، أما الآثار الايجابية وهي قليلة يمكن إكتسابها أيضا من خلال الاحتكاك مع زملائه في المدرسة والنادي وقد يكون بشكل أفضل مما اكتسبه من مجال العمل الذي يعمل فيه.

وتتفق هذه الآثار مع نتائج دراسات كل من الدمهوجى(٢٠١١)، واليونسيف(٢٠٠٤) خاصة من حيث الآثار السلبية الناتجة عن تشغيل الأطفال.

<u>الآثار الاقتصادية لتشغيل الأطفال:</u>

بإستقصاء رأي الأطفال المبحوثين عن الآثار الاقتصادية المترتبة على عمالتهم، جاءت استجاباتهم مرتبة تنازلياً وفقا للدرجة المتوسطة على النحو التالي جدول (٤): جاء في مقدمة الآثار الاقتصادية المترتبة على عمالة الأطفال المبحوثين مساعدة الأسرة في مصاريفها بدرجة متوسطة ٢,٦٩ درجة من ثلاث درجات وهو ما يتوافق مع الأسباب الدافعة لعمل الأطفال والتى كان في مقدمتها فقر الأسرة وإنخفاض دخلها، وتلى ذلك المساعدة في علاج أي فرد من الأسرة ٢,٥٤ درجة، ثم شراء الطفل لمتطلباته بنفسه ومن ماله، وكذلك قدرته على تحديد الأجر المناسب للعمل الذي يقوم به، بدرجة متوسطة ٢,٥٣ درجة، وتلى ذلك المساعدة في

مصاريف تعليم الأخوة ٢,٤٨ درجة والمساعدة في زواج الأخوات البنات ٢,٣٧ درجة، وإعطاء سلف للأخوة والأصدقاء ٢,٣٦ درجة، والتصدق على الفقراء والمساكين ٢,٢٩ درجة، وإدخار جزء من المال للظروف الطارئة ٢,٢٥ درجة، واستثمار جزء من الدخل فى مشروع صغير ١,٧٩ درجة، بينما كانت الآثار السلبية الإقتصادية الإيجابية الناتجة عن عمالة الأطفال المبحوثين وجاءت على النحو التالى: لا أحد من الأسرة يعرف دخلى ولا أعطيهم شئ ١,٣٦ درجة، ثم كثرة الب>خ والإنفاق ٢,١٠ درجة.

جدول (٤) توزيع المبحوثين وفقاً لمدى موافقتهم على الآثار الاقتصادية الناتجة على عمالتهم

الآثار الاقتصادية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الدرجة المتوسطة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١- مساعدة الأسرة في مصاريف البيت.	١١٠	٧٣,٣	٣٣	٢٢,٠	٧	٤,٧	٢,٦٩
٢- المساعدة في مصاريف تعليم أخوتي.	٨٥	٥٦,٧	٤٠	٢٦,٧	٢٥	١٦,٧	٢,٤٨
٣- المساعدة في زواج الأخوة االبنات.	٨٢	٥٤,٧	٤١	٢٧,٣	٢٧	١٨,٠	٢,٣٧
٤- إدخار جزء من المال لنفسي.	٧٢	٤٨,٠	٤٤	٢٩,٣	٣٤	٢٢,٧	٢,٢٥
٥- كثرة البذخ والانفاق.	٤٩	٣٢,٧	٦٧	٤٤,٧	٣٤	٢٢,٧	٢,١٠
٦- شراء متطلباتي بنفسي ومن مالي.	٨٦	٥٧,٣	٥٨	٣٨,٧	٦	٤,٠	٢,٥٣
٧- إعطاء سلف لأخواتي وأصحابي.	٦٨	٤٥,٣	٦٨	٤٥,٣	١٤	٩,٣	٢,٣٦
٨- المساعدة في علاج أي فرد من الأسرة.	٩٠	٦٠,٠	٥١	٣٤,٠	٩	٦,٠	٢,٥٤
٩- أقدر الأجر المناسب للعمل الذي أقوم به.	١٠١	٦٧,٣	٢٨	١٨,٧	٢١	١٤,٠	٢,٥٣
١٠- أتصدق على الفقراء والمساكين.	٦٥	٤٣,٣	٦٤	٤٢,٧	٢١	١٤,٠	٢,٢٩

١١- استثمر جزء من دخلي في مشروع صغي.	**٥٠**	**٣٣,٣**	**١٩**	**١٢,٧**	**٨١**	**٥٤,٠**	**١,٧٩**
١٢- لا أحد من الأسرة يعرف دخلي ولا أعطيهم شئ.	**١٦**	**١٠,٧**	**٢٢**	**١٤,٧**	**١١٢**	**٧٤,٧**	**١,٣٦**

وعلى هذا يتضح تعدد الآثار الاقتصادية الايجابية المترتبة على عمالة الأطفال حيث يساهم دخل الطفل العامل في تلبية إحتياجات الأسرة من الغذاء والكساء والعلاج، والتعليم وزواج البنات، بما يقلل من فقر هذه الأسرة، وإن كان ذلك على حساب أثار سلبية أخرى اجتماعية وتعليمية ونفسية وصحية تلحق بالطفل العامل، وبالتالى يجب التوازن بين الآثار الاقتصادية المترتبة على تشغيل الطفل، والآثار السلبية المترتبة على ذلك. وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة والتى ترى أن لتشغيل الأطفال جانب إيجابى وهو المساعدة فى دخل الأسرة وبالتالى اشباع حاجاتها المادية وهو ما أطلقت منه كذلك نظرية الاحتياجات البشرية التى كانت عليها الدراسة.

<u>الآثار النفسية لتشغيل الأطفال:</u>

بإستقصاء رأي الأطفال المبحوثين عن الآثار النفسية المترتبة على عمالتهم جاءت استجاباتهم مرتبة تنازلياً على النحو التالي: جدول (٥).جاء في مقدمة الآثار النفسية المتربة على عمالة الأطفال المبحوثين الإنفعال لأتفه الأسباب وصعوبة التعامل والتوافق مع الأسرة بدرجة متوسطة ١,٤٣ درجة من ثلاث درجات، ثم تفضيل العزلة وعدم الكلام مع الآخرين ١,٤١ درجة، وزيادة حدة التوتر والقلق ١,٣٧ درجة، وتجاهل الأسرة وعدم المشاركة في قراراتها ١,٣٥ درجة، والعدوانية في التعامل مع الآخرين ١,٢٥ درجة، والإصابة بالهلع والخوف ١,٢٤ درجة، والإصابة

بالإكتئاب للشعور بعدم العدالة ١,٢٣ درجة، والإحباط والشعور بالفشل ١,٢١ درجة، وأخيراً القيام بسلوكيات منحرفة (التحرش – التدخين ..... الخ) ١,١٩ درجة.

جدول (٥) توزيع المبحوثين وفقاً لمدى موافقتهم على الآثار النفسية الناتجة عن عمالتهم

الآثار النفسية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الدرجة المتوسطة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١- تفضيل العزلة وعدم الكلام مع الآخرين.	١٤	٩,٣	٣٣	٢٢,٠	١٠٣	٦٨,٧	١,٤١
٢- العدوانية في التعامل مع الآخرين.	٥	٣,٣	٢٨	١٨,٧	١١٧	٧٨,٠	١,٢٥
٣- تجاهل الأسرة وعدم المشاركة في قراراتها.	٥	٣,٣	٤٣	٢٨,٧	١٠٢	٦٨,٠	١,٣٥
٤- الاحباط والشعور بالفشل.	٥	٣,٣	٢٢	١٤,٧	١٢٣	٨٢,٠	١,٢١
٥- الانفعال لأتفه الأسباب.	١٢	٨,٠	٤٠	٢٦,٧	٩٨	٦٥,٣	١,٤٣
٦- صعوبة التوافق مع الأسرة.	١٢	٨,٠	٤١	٢٧,٣	٩٧	٦٤,٧	١,٤٣
٧- زيادة حدة القلق والتوتر.	١٠	٦,٧	٣٦	٢٤,٠	١٠٤	٦٩,٣	١,٣٧
٨- الإصابة بالاكتئاب للشعور بعدم العدالة.	٢	١,٣	٣١	٢٠,٧	١١٧	٧٨,٠	١,٢٣
٩- الإصابة بالهلع والخوف.	٢	١,٣	٢٩	١٩,٣	١١٩	٧٩,٣	١,٢٤
١٠- القيام بسلوكيات منحرفة (التدخين والتحرش)	٥	٣,٣	١٩	١٢,٧	١٢٦	٨٤,٠	١,١٩

وعلى هذا يتضح تعدد الآثار النفسية المترتبة على تشغيل الأطفال وإن كانت الدرجة المتوسطة للموافقة على هذه الآثار منخفضة جداً، ومع ذلك يجب أخذها في الاعتبار والعمل على تلافيها خاصة ما يتعلق منها بصعوبة توافق الطفل العامل مع أسرته، والانفعال الزائد لأتفه الأسباب، والعزلة في بعض الأحيان، والتوتر والقلق، حفاظاً على الصحة النفسية للأطفال.

الآثار التعليمية لتشغيل الأطفال:

جاءت استجابات الأطفال المبحوثين عن الآثار التعليمية المترتبة على تشغيلهم مرتبة تنازلياً وفقاً للدرجة المتوسطة على النحو التالي جدول (٦): جاء في مقدمتها شغل الأطفال ساعدهم على تعلم حاجات جديدة في الحياة بدرجة متوسطة ٢,٤٥ درجة من ثلاث درجات، ثم الاهتمام بتعلم أي جديد يفيد في الحياة ٢,٤٤ درجة، والقدرة على إتخاذ أي قرار في الحياة ٢,٠٧ درجة، وأصبح لدى الطفل العامل خبرة في الحياة أفضل من المتعلمين ٢,٠٥ درجة، وهذه جميعها آثار إيجابية لتشغيل الأطفال، غير أن الآثار السلبية أكثر من الآثار الإيجابية ومنها: نسيان الطفل ما كان يحفظ من القرآن الكريم ١,٨٣ درجة، ونسيان القراءة والكتابة ١,٥٧ درجة، وترك المدرسة نهائياً ١,٥٤ درجة، وعمل مشاكل مع المدرسين والتلاميذ ١,٥٣ درجة، وكراهية التعليم والهروب من المدرسة ١,٤١ درجة، والحقد على الزملاء الذين استمروا في التعليم ١,٣٦ درجة، وأخيراً عدم معرفة حساب النقود التى يحصل عليها ١,٢٥ درجة.

جدول (٦) توزيع المبحوثين وفقاً لمدى موافقتهم على الآثار التعليمية الناتجة عن عمالتهم

الآثار التعليمية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الدرجة المتوسطة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١- نسيان القراءة الكتابة.	٢٣	١٥,٣	٤٠	٢٦,٧	٨٧	٥٨,٠	١,٥٧
٢- عدم معرفة حساب الفلوس التى أخذها.	٢	١,٣	٣٤	٢٢,٧	١١٤	٧٦,٠	١,٢٥
٣- كراهية التعليم والهروب من المدرسة.	٢٠	١٣,٣	٢١	١٤,٠	١٠٩	٧٢,٧	١,٤١
٤- عمل مشاكل مع المدرسين والتلاميذ بالمدرسة	١٧	١١,٣	٤٦	٣٠,٧	٨٧	٥٨,٠	١,٥٣
٥- ترك المدرسة نهائياً.	٢٥	١٦,٧	٣١	٢٠,٧	٩٤	٦٢,٧	١,٥٤

٦- تعلم حاجات جديدة في الحياة.	٨٠	٥٣,٣	٥٧	٣٨,٠	١٣	٨,٧	٢,٤٥
٧- الاهتمام بتعلم أي جديد يفيد في الحياة.	٨٣	٥٥,٣	٥٠	٣٣,٣	١٧	١١,٣	٢,٤٤
٨- الحقد على الزملاء الذين استمروا في التعليم.	٩	٦,٠	٣٦	٢٤,٠	١٠٥	٧٠,٠	١,٣٦
٩- عندي خبرة في الحياة أحسن من المتعلمين.	٤٤	٢٩,٣	٦٩	٤٦,٠	٣٧	٢٤,٧	٢,٠٥
١٠- القدرة على اتخاذ أي قرار في الحياة.	٤١	٢٧,٣	٧٨	٥٢,٠	٣١	٢٠,٧	٢,٠٧
١١- نسيت ما كنت أحفظه من القرآن الكريم.	٣٢	٢١,٣	٦٠	٤٠,٠	٥٨	٣٨,٧	١,٨٣

وعلى هذا يتضح تعدد الآثار التعليمية المترتبة على عمالة الأطفال وخاصة السلبية منها والمتمثلة في حرمان الطفل من أهم حقوقه وهو الحق في التعليم ليكون مواطن صالح لنفسه ومجتمعه في المستقبل، ولهذا يجب تشديد الرقابة على عمالة الأطفال وخاصة الذين يتركون المدرسة ويتفرغون للعمل من صغرهم. وتتفق هذه الآثار التعليمية مع منطلقات نظرية التعلم الاجتماعى حيث أن الطفل عند نشأته فى بيئة معينة يتعلم منها ويكتسب أنماط السلوك من تلك البيئة، وعليه فإن البيئة والتى يوجد فيها الأطفال الذين يخرجون للعمل هى مواتية لتعليمهم الأعمال التى يلتحقون بها.

الآثار الصحية لتشغيل الأطفال:

جاءت استجابات الأطفال المبحوثين عن الآثار الصحية المترتبة على عمالتهم مرتبة تنازلياً على النحو التالي وفقا للدرجة المتوسطة جدول (٧): حيث جاء في مقدمة الآثار: قوة بناء جسم الطفل الذي يعمل وقدرته على الشغل في أي حاجة بدرجة متوسطة ٢,٣٣ درجة، وإذا اعتبر هذا أثر إيجابي لعمالة الأطفال، فقد جاءت

باقى الآثار سلبية ومنها الإصابة بجروح في الجسم ١,٨٩ درجة، والإصابة بضربات الشمس ١,٧٠ درجة، والتعرض لحوادث الطرق وانقلاب عربات نقل العمال ١,٤١ درجة، والاصابة بالكحة وحساسية الصدر ١,٣٦ درجة، والإصابة بالتسمم من المبيدات الزراعية ١,٢٨ درجة والتعرض للضرب من صاحب العمل بقسوة ١,٢٦ درجة، وتناول الحبوب المخدرة ١,٠٧ درجة، وشرب الكحوليات ١,٠٦ درجة.

جدول (٧) توزيع المبحوثين وفقاً لمدى موافقتهم على الآثار الصحية الناتجة عن عمالتهم

الآثار الصحية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الدرجة المتوسطة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١- قوة الجسم والقدرة على الشغل في أي حاجة.	٧٩	٥٢,٧	٤٢	٢٨,٠	٢٩	١٩,٣	٢,٣٣
٢- الإصابة بضربات الشمس.	٢٧	١٨,٠	٥٢	٣٤,٧	٧١	٤٧,٣	١,٧٠
٣- الإصابة بجروح في الجسم.	٢٧	١٨,٠	٧٩	٥٢,٧	٤٤	٢٩,٣	١,٨٩
٤- الإصابة بالكحة وحساسية الصدر.	١٢	٨,٠	٣٠	٢٠,٠	١٠٨	٧٢,٠	١,٣٦
٥- الإصابة بالتسمم من المبيدات.	١٣	٨,٧	١٦	١٠,٧	١٢١	٨٠,٧	١,٢٨
٦- التعرض لحوادث الطرق وانقلاب العربات.	٦	٤,٠	٥٠	٣٣,٣	٩٤	٦٢,٧	١,٤١
٧- التعرض للضرب من صاحب العمل بقسوة.	٥	٣,٣	٢٩	١٩,٣	١١٦	٧٧,٣	١,٢٦
٨- أخذ بعض الحبوب المخدرة.	-	-	١١	٧,٣	١٣٩	٩٢,٧	١,٠٧
٩- شرب البيرة والكحوليات.	-	-	٩	٦,٠	١٤١	٩٤,٠	١,٠٦

وعلى هذا يتضح تعدد الآثار الصحية السلبية التى تلحق بالأطفال المبحوثين حيث يكونوا عرضة للإصابة بالعديد من الأمراض نتيجة للظروف المناخية والبيئية والصحية السيئة التى يعملون فيها حيث حرارة الشمس ورذاذ المبيدات، والرياح الشديدة والأتربة، وهو ما يؤثر سلباً على صحتهم وعلى بناء وتكوين أجسامهم، ولهذا

يجب الحرص على عدم عمل الأطفال وفقا للقوانين والمعاهدات الدولية، وإذا كان ففي ظروف تتوفر فيها السلامة والأمان لهم.

العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين رأي الأطفال المبحوثين في الأسباب الدافعة لعمالتهم:

ينطلق البحث من فرضية أساسية هى أن الأسباب الدافعة لتشغيل الأطفال تختلف بإجتلاف الأسر، ومن هذه الفرضية تم وضع الفرض التالى:

ينص الفرض الإحصائي الأول على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية: سن الطفل العامل، وعدد سنوات عمله، وسن الأب، وسن الأم، وعدد الأبناء بالأسرة، وحجم الحيازة الزراعية، والدخل الشهري للأسرة، النوع، والالتحاق بالتعليم، ومكان العمل، ونوع العمل، والرغبة في الاستمرار بالعمل، والرغبة في استكمال التعليم، واستمرارية العمل، والمناخ الأسري، وبين رأي الأطفال المبحوثين في الأسباب الدافعة لعمالتهم".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات المستقلة السبع الأولى حيث أنها النوع المتصل، واختبار مربع كاي للمتغيرات الثماني الأخرى لأنها من النوع الأسمى، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ- **نتائج معامل الارتباط البسيط:** تبين من النتائج جدول (٨)

- تبين وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين متغيري عدد سنوات الشغل، وحجم الحيازة الزراعية، وبين رأي المبحوثين فى الأسباب الدافعة لعمالتهم، وبلغت قيمتى معامل الإرتباط البسيط المحسوبتان ٠,١٩٠، ٠,١٨٦ وهما أكبر من نظيرتها الجدولية.

- عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين باقي المتغيرات المستقلة المدروسة وبين رأي المبحوثين في الأسباب الدافعة لعمالتهم.

جدول رقم (٨) قيم معامل الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة المدروسة والأسباب الدافعة لعمالة الأطفال، والآثار المترتبة على عمالتهم

المتغيرات المستقلة	الأسباب	الآثار
سن الطفل العامل	٠,٠٦٧	٠,١٥٧
عدد سنوات العمل	*٠,١٩٠	**٠,٢٤٧
سن الأب	٠,١٤١	٠,٠٣٤
سن الأم	٠,١٤٠	-٠,٠٦٣
عدد الأبناء بالأسرة	٠,١٥٥	*٠,١٧٥
حجم الحيازة الزراعية	*٠,١٨٦	٠,٠٧٠
الدخل الشهري للأسرة	-٠,٠٧٩	-٠,٠٠٨

ب- نتائج اختبار مربع كاي: تبين من النتائج جدول (٩)

١- **النوع:** تبين أن ١٥,٧% من الذكور يقعون في فئة مستوى المعرفة المرتفع بالأسباب مقابل ٦,٢% من الإناث، وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة ٧,١٦ وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٥. مما يعنى أن الذكور أكثر معرفة بهذه الأسباب عن الإناث

٢- **الالتحاق بالتعليم:** إتضح أن المعرفة بالأسباب كانت لصالح من التحق بالتعليم، حيث بلغت نسبتهم في فئة مستوى المعرفة المرتفع ١٥,٦% مقابل ٦,٧% لمن لم يلحق بالتعليم، وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة ٦,٥٢ وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٥ مما يعنى أن من التحق بالعمل أكثر معرفة بالأسباب عن غيرهم.

٣- **مكان العمل:** تبين أن المعرفة بالأسباب لصالح من يعمل في الجبل، أو المدينة حيث بلغت نسبتهما في فئة مستوى المعرفة المرتفع ٣٥%، ٢٢,٦%، بينما كانت لمن يعمل في قريته ٦,٨%، وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة ١٥,٠١ وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٥.

٤- **الرغبة في الاستمرار بالعمل:** إتضح أن المعرفة بالأسباب لصالح من لا يرغب في الاستمرار بالعمل، حيث بلغت نسبتهم في فئة مستوى المعرفة المرتفع ٢٦% مقابل ٩% لصالح من يرغب في الاستمرار بالعمل، وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة ١١,٠٨ وهي معنوية عند مستوى ٠,٠١.

٥- **الرغبة في استكمال التعليم:** إتضح أن المعرفة بالأسباب لصالح من لا يرغب في استكمال التعليم، حيث بلغت نسبتهم في فئة مستوى المعرفة المرتفع بالأسباب ٢٠,٧% مقابل ١٣,٢% لمن يرغب في استكمال التعليم، وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة ٩,٨٧ وهي معنوية عند مستوى ٠,٠١.

٦- **المناخ الأسري:** إتضح أن المعرفة بالأسباب لصالح من يعيشون في مناخ أسرى متوتر، ومتوتر إلى حد ما، وبلغت نسبتهما في فئة مستوى المعرفة المرتفع بالأسباب ٢٩,٥%، ٢٥%، بينما كانت نسبة من يعيشون في مناخ أسرى جيد في نفس فئة المعرفة المرتفع بالأسباب ٢,٥% وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة ٢٣,٩٣ وهي معنوية عند مستوى ٠,٠١.

كما أتضح عدم وجود علاقة معنوية بين متغيرات نوع العمل، واستمرارية العمل وبين مستوى المعرفة بالأسباب الدافعة لعمالة الأطفال المبحوثين.

وعلى هذا يتضح أن المتغيرات التالية لها تأثر على معرفة المبحوثين بالأسباب الدافعة لتشغيلهم وهى لصالح الذكور، ومن التحق بالتعليم، ومن يعمل

خارج قريته، ومن لا يرغب الاستمرار فى العمل، ومن لهم مناخ أسرى غير مستقر ومتوتر.

جدول رقم (٩) قيم مربع كاى بين توزيع المبحوثين وفقا لخصائصهم ومستوى الأسباب التى تدفعهم للعمل

مستوى الأسباب / المتغيرات المستقلة		منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي		قيمة مربع كاي
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١- النـوع	ذكر	٣٢	٢٣,٩	٨١	٦٠,٤	٢١	١٥,٧	١٣٤	١٠٠	*٧,١٦
	أنثى	–	–	١٥	٩٣,٨	١	٦,٢	١٦	١٠٠	
٢- الالتحـاق بالتعليم	نعم	٣٢	٣٢,٧	٨٢	٦٠,٧	٢١	١٥,٦	١٣٥	١٠٠	*٦,٥٢
	لا	–	–	١٤	٩٣,٣	١	٦,٧	١٥	١٠٠	
٣- مكان العمل	القرية	١٨	٢٤,٧	٥٠	٦٨,٥	٥	٦,٨	٧٣	١٠٠	*١٥,٠١
	قرى مجاورة	٨	٣٠,٨	١٥	٥٧,٧	٣	١١,٥	٢٦	١٠٠	
	المدينة	٥	١٦,١	١٩	٦١,٣	٧	٢٢,٦	٣١	١٠٠	
	المزارع بالصحراء	١	٥,٠	١٢	٦٠,٠	٧	٣٥,٠	٢٠	١٠٠	
٤- نوع العمل	زراعي	١٦	١٩,٨	٥٧	٧٠,٤	٨	٩,٩	٨١	١٠٠	١٠,٥٩
	ورشة	١٤	٢٩,٢	٢٣	٤٧,٩	١١	٢٢,٩	٤٨	١٠٠	
	قهوة	١	١١,١	٧	٧٧,٨	١	١١,١	٩	١٠٠	
	توصيل خدمات	١	٨,٣	٩	٧٥,٠	٢	١٦,٧	١٢	١٠٠	
٥- الرغبـة فـي الاستمرار بالعمل	نعم	٢٧	٢٧,٠	٦٤	٦٤,٠	٩	٩,٠	١٠٠	١٠٠	*١١,٠٨
	لا	٥	١٠,٠	٣٢	٦٤,٠	١٣	٢٦,٠	٥٠	١٠٠	

٦- الرغبة في استكمال التعليم	نعم	٣٢	٢٦,٤	٧٣	٦٠,٣	١٦	١٣,٢	١٢١	١٠٠
	لا	-	-	٢٣	٧٩,٣	٦	٢٠,٧	٢٩	١٠٠
**٩,٨٧									
٧- فترات العمل	طوال السنة	١٧	٢٥,٤	٣٧	٥٥,٢	١٣	١٩,٤	٦٧	١٠٠
٤,٢٣	العطلة الصيفية	١٥	١٨,١	٥٩	٧١,١	٩	١٠,٨	٨٣	١٠٠
٨- المناخ الأسري	جيد	٢٣	٢٨,٤	٥٦	٦٩,١	٢	٢,٥	٨١	١٠٠
	إلى حد ما	٩	١٤,٨	٣٤	٥٥,٧	١٨	٢٩,٥	٦١	١٠٠
**٢٣,٩٣	متوتر	-	-	٦	٧٥,٠	٢	٢٥,٠	٨	١٠٠

وبناء على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلية، بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات: عدد سنوات الشغل، حجم الحيازة الزراعية، النوع، الالتحاق بالتعليم، مكان العمل، الرغبة في الاستمرار بالعمل، الرغبة في إستكمال التعليم، المناخ الأسري، وقبول الفرض البحثي البديل والقائل بمعنوية العلاقة بين هذه المتغيرات وبين المعرفة بالأسباب الدافعة لتشغيل الأطفال.

ويمكن تفسير معنوية العلاقة الارتباطية الطردية بين متغيرى عدد سنوات الشغل، وحجم الحيازة الزراعية، وبين المعرفة بالأسباب الدافعة للشغل الى أنه كلما زادت عدد سنوات تشغيل الطفل فإنه أصبح يدرك الاسباب التى من أجلها دفعت به الأسرة الى الشغل وهو فى سن صغير، ومع قناعته بهذه الاسباب أصبح أكثر حرصا واستمراراً فى العمل، أما بالنسبة لحجم الحيازة الزراعية فإنه كلما زادت تطلبت الكثير من الايدى العاملة منها وبالتالى تدفع الأسر اطفالها للعمل بالارض وهذا كان

أحد أسباب الاقبال على كثرة الانجاب، ونتيجة إكتسابه لمهارات العمل الزراعى فإنه قد يلجأ للعمل خارج مزرعة الأسرة للحصول على المال والاجر عن هذا العمل.

وفيما يتعلق بمعنوية العلاقة بين متغير النوع حيث تدفع الأسر الريفية بتشغيل الابناء الذكور عن الاناث خاصة لو كان العمل خارج القرية كما أن المناخ الأسرى المتوتر يدفع الابناء الى الهروب منه والبحث عن عمل يدر عليه دخل حتى يساعد الأسرة للحد من هذا التوتر أو الاستقلال عن الأسرة فى مصاريفه ومتطلباته.

العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين رأي الأطفال المبحوثين في الآثار المترتبة على تشغيلهم إجمالاً.

ينص الفرض الإحصائي الثاني على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين رأي الأطفال المبحوثين في الآثار المترتبة على تشغيلهم إجمالاً.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط، واختبار مربع كاي وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ- **نتائج معامل الارتباط البسيط:** تبين من النتائج جدول (٨)

- وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين متغير عدد سنوات العمل، وبين الآثار المترتبة على عمالة الأطفال المبحوثين، وبلغت قيمة معامل الارتباط السيط المحسوبة ٠,٢٤٧ كما كانت العلاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مع متغير عدد الأبناء بالأسرة وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط ٠,١٧٥.
- عدم وجود علاقة ارتباطية بين باقي المتغيرات وبين الآثار المترتبة على تشغيل الأطفال إجمالاً.

ب- نتائج اختبار مربع كاي: تبين من نتائج جدول (١٠) ما يلي:

- **الإلتحاق بالتعليم:** تبين من النتائج أن المعرفة بالآثار المترتبة على عمالة الأطفال المبحوثين لصالح من إلتحق منهم بالتعليم، حيث بلغت نسبتهم في فئة مستوى المعرفة المرتفع بالآثار ٧,٤%، بينما لم يتضح وجود أي مبحوث في هذه الفئة من المبحوثين الذين لم يلتحقوا بالتعليم، وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة ١٠,٢١ وهي معنوية عند مستوى ٠,٠١.
- **مكان العمل:** تبين أن المعرفة بالآثار المترتبة على عمالة الأطفال المبحوثين لصالح المبحوثين الذين يعملون في المدينة والجبل، حيث بلغت نسبتهما في فئة مستوى المعرفة المرتفع ١٩,٤%، ١٠% بينما لم يتضح وجود أي مبحوث في نفس الفئة ممن يعملون في القرية، وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة ١٩,٧٢ وهي معنوية عند مستوى ٠,٠١.
- **الرغبة في استكمال التعليم:** تبين من النتائج أن المعرفة بالآثار المترتبة على عمالة الأطفال المبحوثين لصالح المبحوثين الذين لا يرغبون في استكمال التعليم، حيث بلغت نسبتهم في فئة مستوى المعرفة المرتفع بالآثار ٢٠,٧% مقابل ٣,٣% في نفس الفئة من المبحوثين الذين يرغبون في إستكمال التعليم، وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة ٢٠,٦٤ وهي معنوية عند مستوى ٠,٠١.
- **استمرارية العمل:** تبين من النتائج أن المعرفة بالآثار المترتبة على عمالة الأطفال المبحوثين لصالح من يعمل منهم خلال الاجازة الصيفية، حيث بلغت نسبتهم في فئة مستوى المعرفة المرتفع بالآثار ٩,٦%، مقابل ٣% في نفس الفئة لمن يعملون طوال السنة، وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة ٨,٦٦ وهي معنوية عند مستوى ٠,٠١.

- **المناخ الأسري:** تبين من النتائج أن المعرفة بالآثار المترتبة على عمالة الأطفال المبحوثين لصالح المبحوثين الذين يعيشون في مناخ أسرى متوتر، حيث بلغت نسبتهم في فئة مستوى المعرفة المرتفع بالآثار ٥٠%، مقابل ٤,٩% لمن يعيشون في مناخ أسرى جيد، وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة ٢٨,٣٨% وهي معنوية عند مستوى ٠,٠١.

- عدم وجود علاقة معنوية بين متغيرات النوع، ونوع العمل، الرغبة في الاستمرار بالتعليم وبين مستوى المعرفة بالآثار المترتبة على عمالة الأطفال المبحوثين.

وعلى هذا يتضح أن المعرفة بالآثار المترتبة على تشغيل الأطفال كانت أعلى لدى المبحوثين الذين التحقوا بالتعلم ويعملون بالجبل أو المدينة والذين لا يرغبون فى استكمال التعليم ويعيشون فى مناخ أسرى متوتر

وبناء على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلية، بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات عدد سنوات العمل، عدد الأبناء بالأسرة، الالتحاق بالتعليم، مكان العمل، الرغبة في استكمال التعليم، استمرارية العمل، المناخ الأسري، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذه المتغيرات.

ويمكن تفسير معنوية العلاقة الارتباطية الطردية بين متغيرى عدد سنوات العمل، وعدد أفراد الأسرة وبين المعرفة بالآثار المترتبة على تشغيل الأطفال حيث أنه بزيادة عدد سنوات العمل تتراكم المعرفة والخبرة بالآثار المختلفة التى تلحق بالأطفال نتيجة لتشغيلهم، كما أن زيادة عدد الابناء بالاسرة يمثل عبء عليها مما يدفعها الى خروجهم للعمل وبالتالى معايشتهم للآثار المترتبة على تشغيلهم ومعرفتهم بها.

وفيما يتعلق بالالتحاق بالتعليم حيث أن من التحق بالتعليم أكثر معرفة بالاسباب نتيجة معرفته للقراءة والكتابة وأنه مضى عدة سنوات فى المدرسة تمتع فيها بالراحة والمناخ المناسب، وبالتالى عند خروجه للعمل يصبح أكثر ادراكاً وفيها الآثار التى تلحق فى مجال العمل على اختلاف أنواعها

وبالنسبة لمن يعمل فى الجبل أو بعيد عن القرية فإنه يتعرض لمخاطرة كثيرة ويصبح أكثر معايشة بمعرفة بالآثار التى يتعرض لها فى العمل

وبالنسبة لاستمرارية العمل حيث من يعمل فى الاجازة الصيفية فقط يكون أعلى معرفة بالآثار المترتبة على تشغيل الأطفال لأنه أثناء الدراسة يعيش فى مناخ مناسب الى حد ما ويمارس حياة الطفل من حقه فى التعليم واللعب وممارسة الهواية لكن فى العطلة الصيفية يخرج للعمل وبالتالى يتعرض لمخاطر كثيرة ويسهل عليه ادراك حجم الآثار التى يتعرض لها فى العمل

وبالنسبة للمناخ الاسرى أن من يعيش فى مناخ أسرى متوتر يكون أكثر معرفة بالآثار المترتبة على الخروج للعمل لأنه يهرب من المناخ الاسرى المتوتر ويقضى أطول فترات ممكنة فى العمل وبالتالى يشعر بالحرمان وتزداد وحدة الآثار الواقعة عليه لإفتقاده جزء من تخفيف هذه الآثار فى أسرته لتوتر مناخها وكثرة المشكلات بها.

جدول رقم (١٠) قيم مربع كاى بين توزيع المبحوثين من الأطفال وفقا لخصائصهم ورأيهم في الآثار المترتبة على عمالتهم

مستوى الآثار / المتغيرات المستقلة		منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي		قيمة مربع كاي
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١- النوع	ذكر	٤٥	٣٣,٦	٨١	٦٠,٤	٨	٦,٠	١٣٤	١٠٠	٣,٤٣
	أنثى	٢	١٢,٥	١٢	٧٥,٠	٢	١٢,٥	١٦	١٠٠	
٢-	نعم	٤٧	٣٤,٨	٧٨	٥٧,٨	١٠	٧,٤	١٣٥	١٠٠	١٠,٢١**

الالتحـــاق بالتعليم	لا	–	–	١٥	١٠٠	–	–	١٥	١٠٠	
٣- مكان العمل	القرية	٣١	٤٢,٥	٤٢	٥٧,٥	–	–	٧٣	١٠٠	**١٩,٧٢
	قرى مجاورة	٧	٢٦,٩	١٧	٦٥,٤	٢	٧,٧	٢٦	١٠٠	
	المدينة	٦	١٩,٤	١٩	٦١,٢	٦	١٩,٤	٣١	١٠٠	
	المزارع بالصحراء	٣	١٥,٠	١٥	٧٥,٠	٢	١٠,٠	٢٠	١٠٠	
٤- نوع العمل	زراعي	٢٦	٣٢,١	٥٣	٦٥,٤	٢	٢,٥	٨١	١٠٠	١٠,٤٨
	ورشة	١٦	٣٣,٣	٢٦	٥٤,٢	٦	١٢,٥	٤٨	١٠٠	
	قهوة	٢	٢٢,٢	٦	٦٦,٧	١	١١,١	٩	١٠٠	
	توصيل خدمات	٣	٢٤,٩	٨	٦٦,٧	١	٨,٣	١٢	١٠٠	
٥- الرغبة فـــــي الاســـتمرار بالعمل	نعم	٣١	٣١,٠	٦٣	٦,٠	٦	٦,٠	١٠٠	١٠٠	٠,٢٥٩
	لا	١٦	٣٢,٠	٣٠	٦٠,٠	٤	٨,٠	٥٠	١٠٠	
٦- الرغبة فـــــي اســـتكمال التعليم	نعم	٤٦	٣٨,٠	٧١	٥٨,٧	٤	٣,٣	١٢١	١٠٠	**٢٠,٦٤
	لا	١	٣,٤	٢٢	٧٥,٩	٦	٢٠,٧	٢٩	١٠٠	
٧- فترات العمل	طوال السنة	١٥	٢٢,٤	٥٠	٧٤,٦	٢	٣,٠	٦٧	١٠٠	**٨,٦٦
	العطلة الصيفية	٣٢	٣٨,٦	٤٣	٥١,٨	٨	٩,٦	٨٣	١٠٠	
٨- المناخ الأسري	جيد	٣٠	٣٧,٠	٤٧	٥٨,٠	٤	٤,٩	٨١	١٠٠	**٢٨,٣٨
	إلى حد ما	١٧	٢٧,٩	٤٢	٦٨,٩	٢	٣,٣	٦١	١٠٠	
	متوتر	–	–	٤	٥٠,٠	٤	٥٠,٠	٨	١٠٠	

توصيات البحث:

١- تكثيف الجهود من أجل زيادة وعي المجتمع بخطورة مشكلة عمالة الأطفال.

٢- تشديد العقوبة في حالة مخالفة تنفيذ أحكام قانون العمل فيما يختص بتشغيل الأطفال والقرارات الصادرة بشأنه.

٣- تشجيع هؤلاء الأطفال العاملون على ممارسة الهوايات والأنشطة الرياضية وذلك بهدف تنمية شخصياتهم.

٤- أهمية التوسع في إنشاء مراكز للتدريب المهني في القرى بالريف، بهدف تدريب الطفل على حرفة قبل التحاقه بالعمل حتى لا يتعرض للإصابات أثناء العمل.

٥- التعامل مع ظاهرة عمالة الأطفال من خلال تعميم مركز رعاية وتنمية الأطفال العاملين.

المراجع العربية:

١. إبراهيم عباس الزهيري (دكتور): دراسة ميدانية للمتطلبات التربوية اللازمة للتنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، المؤتمر السنوى السادس للطفل المصري، تنشئة في ظل نظام عالمي جديد، القاهرة، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

٢. أحمد عبدالله (دكتور): عمل الأطفال في مصر، موجز بحث وخلاصة تجربة، ورقة مقدمة لندوة عمالة الطفل بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٨٦.

٣. الدستور المصري: دستور جمهورية مصر العربية، ١٩٧١ مادة (١٠).

٤. المجلس الأعلى للشباب والرياضة: بطالة الشباب وعمالة النشء وأثرهما على التنمية الشاملة، الجزء الثاني، القاهرة، مطابع الأهرم التجارية، ١٩٩٣.

٥. أماني عبدالمنعم السيد: دراسة تحليلية لظاهرة عمالة الأطفال الريفيين، رسالة دكتوراه، غير منشورة كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية، ٢٠٠٠.
٦. حسام الدين محمد محمد الجارحى: التوافق النفسى وتقدير الذات لدى الطفل العامل وطفل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.
٧. حمدي حامد حجازي: دراسة تقويمية لدور الأخصائي الإجتماعي في العمل مع الحالات الفردية بدور الرعاية الاجتماعية للأيتام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣.
٨. دعاء سيد إبراهيم: اتجاه الطفل العامل وعلاقته بالعدوان وتقدير الذات في الريف والحضر، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢.
٩. صادق حطابي (دكتور): النظريات المفسرة لعمالة الأطفال، مجلة العلوم الاجتماعية، الجزائر، العدد أكتوبر، ٢٠١٦.
١٠. عادل عازر وآخرون (دكتور): ظاهرة عمالة الأطفال، مجلد المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٩١.
١١. عبد الخالق محمد عفيفي (دكتور): الأسرة والطفولة، مكتبة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٨.
١٢. عبداللطيف عبدالمجيد الهنيدي (دكتور): عمالة الطفل في مصر، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة، ١٩٨٦.
١٣. علا مصطفي، وعزة كريم (دكتوران): عمالة الأطفال في المنشآت الصناعية الصغيرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٩٦.
١٤. محمد إبراهيم العزبي (دكتور): المشاركة الشعبية في المجتمع المحلي، في تنمية المجتمع الريفي، الدار الجامعية الجديدة للنشر، الإسكندرية، ١٩٩٧.
١٥. محمد إبراهيم الأنور: عمالة الأطفال الذكور وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدواني، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠.

١٦. منى محمد كمال الدين (دكتور): الآثار السلبية والايجابية لعمالة الأطفال، بحث منشور، المؤتمر العلمى السنوى، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩.
١٧. نادية رشاد سعد الدين: عمالة الأطفال وعلاقتها بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.
١٨. نبيلة إسماعيل رسلان (دكتورة): تقرير حول قانون الطفل، المؤتمر السنوي الرابع، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٦.
١٩. هادي نعمان (دكتور): ثقافة الأطفال، الكويت، عالم المعرفة، ١٩٨٨، العدد ١٢٣.
٢٠. هاني محمود عبدالهادي الدمهوجي: الآثار الاجتماعية لعمالة أطفال الأسر الريفية بمركز أشمون، محافظة المنوفية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي، كلية الزراعة بالقاهرة، جامعة الأزهر، ٢٠١١.

المراجع الأجنبية:

1. Ahmed, M: Child labour in Bakistan, "Child welfare around the world, Mar, Apri, Vol, 70 (2) 1991.
2. Aragao Lagergren: working children in the in formal sector in monagua, Nicaragua, appsala university, Sweden, 1997.
3. Jaekotis, v, child labor, in eneyeloped of social work, 19th edition, U,S,A, 1995.
4. Meenaksim, Mehta: Child Labour in Bombay, "Child abuse and neglect, Vol, 9, U,S,A, 1985.
5. Unicef, Children in six Districts of upper Egypt "asituation analysis", sahara printing company, Egypt, 2004.

Social, psychological, educational and economical effects of children work, field study in qalubia governorate

Dr. Houda Mohamed Ebrahim El lithy
Lecturer in Rural Family Development Department
Faculty of household economic , tanta Al Azhar University

Dr. Shiemaa Abdelazez El daly
Sociology lecturer
Faculty of Humanities for girls, Cairo, Al Azhar University

Abstract

The research aimed to determine worker children characteristics, reasons of working, social, health, educational, and economical effects they have, significant of the relation between children characteristics and their families and the studied effects of being workers.

The research has been conducted on 150 children of about 8- 16 years old in three villages in tokh district in qalubi governorate, they work in a variety of domains. Data was collected by schedule interview with questionnaire designed to this purpose. The collection process took about three month, from June to Auguste 2016. Data was tabled and analyzed statistically by using percentage, average degree, chi square, and simple coloration of coefficient (person)

Results came as follow:

- The highest percentage of respondents ware about 12-16 years old, males, enrolled in education, work in agriculture, work experience is around ١-٣ years, they were willing to continue working, and their parents also work in agriculture, their families members are around 3-5 person, and the household atmosphere was from good to average.
- Reasons for children work were: poverty of family, imitate working companions, rising needs of the family, like working as a young child, huge family size, shortage of work opportunities for educated people, and insufficient salary for educated persons.
- The most important positive social impacts: the willingness to learn new needs, and the ability to deal with people, and interest in learning all new.
-- The negative social effects including: frequent disagreements with the sisters, keeping secrets away from the family, hanging out a late time of at night and telling a lie.

-- The most important economic effects: help the family in the household expenses, treatment of family members, purchase their personal requirements, and participation in the education of their saplings and their marriage.

- The most important psychological effects: frequent and strong nervousness, the difficulty of compatibility with the family, and preference of solitude, increased anxiety and tension finally, aggression when dealing with others.

- Most positive educational effects: learning new needs in life, get interested in learning all new things, and having the ability to make decisions.

- The educational negative effects: forgetting what has been memorized from the wholly Qur'an, forget reading and writing skills, drop out of school completely, making problems with teachers and students in the school and hating the education and escape from the school.

- The most important health effects: injury in the body blows and the sun, exposure to road accidents, poisoning with pesticides.

-- Asignificant relationship was indicated between the following variables: education enrollment, workplace, the desire to complete the education, work periods, the family atmosphere, the number of work years, the number of children in the family, and the overall implications of children work.